رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)12(سورة البقرة ٧١٢-٣٢٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا المجلس المبارك من مجالس القرآن الكريم وتفسيره والتفجير الذي بين ايدينا هو هو التفسير الميسر وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للسابع والعشرين - 00:00:16

من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اضفنا وقفنا عند الاية عشرة السابعة عشر ومائتين من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - 00:00:35

نواصل الان تفسير هذه الاية وما بعدها تفضل على بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتلال فيه عن سبيل الله المسجد الحرام واخراج اهله من هو اكبر عند الله - 00:00:56

والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حفظت اعمالهم والآخرة اولئك اصحاب النار هم خالدون - 00:01:19

ان يسألك المشركون ايها الرسول عن الشهر الحرام هل يحل فيه القتال القتال في الشهر الحرام عظيم عند الله وسفك الدماء فيه ومنعكم الناس من دخول الاسلام بالتعذيب والتخويف وجحودكم بالله وبرسوله وبدينه - 00:01:39

ومنع المسلمين من دخول المسجد الحرام واخراج والمهاجرين منه وهم اهله واولياؤه ذلك اكبر ذنبا واعظم عند الله من القتال في الشهر الحرام الشرك الذي انتم فيه اكبر واشد من القتل في الشهر الحرام - 00:02:01

هؤلاء الكفار لم يرتدعوا عن جرائمهم هل هم مستمرون عليها ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن الاسلام الى الكفر ان استطاعوا تحقيق ذلك ومن يطعهم منكم ايها المسلمون ويرتدد عن دينه فيمت - 00:02:21

على الكفر فقد ذهب عمله الدنيا والاخرة من الملازمين لنار جهنم يخرج عنها ابدا طيب هذه الاية لها صلة قوية بالاية السابقة الاية السابقة بين الله سبحانه وتعالى انه كتب - 00:02:40

كتب القتال كتب على المؤمنين القتال قال كتب عليكم القتال وفي هذه ولما بين الله سبحانه ان القتال قد كتب وفرض على المؤمنين فرض على المؤمنين بين اه ان هناك - 00:03:01

ان هناك احوالا او اوقاتا وازمنة يمنع القتال فيها وليس القتال على اطلاقه كما يعني تبين وسيتبين معنا ايضا ان القتال ليس على اطلاقه هناك احوال يمنع ومنها القتال هناك ازمان يمنع منها القتال وهناك اماكن يمنع منها القتال - 00:03:19

اه اراد الله سبحانه وتعالى بعد ما بين لنا فرظية الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله وهذه الاية من اوائل ما نزل لان اول اية نزلت هي قوله تعالى اذن للذين - 00:03:42

الذين يقاتلون يقاتلون في سبيل اوذي الذين لقوله تعالى في سورة الحج بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير اذن الله سبحانه وتعالى في الجهاد وهنا قال اه ايضا كتب عليكم القتال ثم جاءت بعد ذلك ايات - 00:03:57

ترتب وتبين وتنظم قضية الجهاد في سبيل الله اذن للذين يقاتلون لانهم ظلموا في سورة الحاج اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان

الله على نصرهم مقادير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله - 00:04:19
الى اخر الايات وهنا ذكر حالة من احوال الجهاد وهي حالة الوقت الزمان وهو الشهر الحرام والمراد بالشيء الحرام هنا هو جنس جنس الاشهر الحرم الاربعة التي حرمها الله سبحانه وتعالى - 00:04:41
وهي شهر ذي القعدة وشهر ذي الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد هذه الاشهر المحرمة لا يجوز القتال فيها ابتداء ابتداء لا دفعا تم الدفع الدفاع فهذا جائز اذا اراد الشخص ان يقاتلك - 00:05:00
ان يقاتلك فلك ان تدفع ولو كنت في الشهر الحرام قتال على وجه الدفاع هذا جائز ولو في الشهر الحرام ولو في مكة ولو في الحرم لكن ابتداء القتال هذا الذي لا يجوز - 00:05:23
هذه الاية يسألونك من هم قيل الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المشركون جاءوا الى النبي يسألون عن الشهر الحرام لماذا جاءها هذا السؤال وهنا لم يذكر سبب النزول لان الكتاب - 00:05:38
يعني طريقته باختصار وسبب النزول ذكره كثير من المفسرين وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية قبل غزوة بدر في في رجب او في اخر يا جمادى الاخرة - 00:06:00
بعث سرية امر عليها عبد الله بن جحش ابن عمتي امر عليه عبد الله بن جحش وكان معه عدد من الصحابة المهاجرين وقال انطلقوا الى واد بين مكة والطائف يقال له وادي نخلة - 00:06:16
ستجدون هناك عيرا لقريش وعليكم بها انطلقوا كتب لهم كتاب قال لا يفتح هذا الكتاب الا بعد ما مسيرة يومين او ثلاثة. فبعد ما هذه المسيرة فتحوا الكتاب فاذا فيه هذا الشيء الذي امر النبي به - 00:06:35
انطلقوا وبأميرهم عبد الله بن جحش فلما وصلوا هذا المكان فاذا فيه عير لقريش فيها اربعة من المشركين عمرو بن الحضرمي وثلاثة معه انتهزوا الفرصة لما انتهزوا هذه الفرصة اه انطلقوا اليهم - 00:06:53
حاصروهم فقتلوا عبد الله رفقته عمرو بن حظرمي واثر اثنين اما الرابع فقد فر اخبروا اهل مكة قريشا بان بان هؤلاء اصحاب محمد قد قتلوا واسروا. وكان ذلك اليوم هو اخر يوم - 00:07:16
من شهر من شهر جمادى وظنا من هؤلاء انه اخر يوم واذا هو في اول يوم من شهر رجب وشهر رجب محرم فبدأ المشركون يعيرون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:07:37
لانهم ينتهكون الاشهر الحرم وقيل ان هؤلاء جاءوا للرسول او بعثوا من من بعثوا من بعثوا من المشركين الى النبي وسلم يسألونه عن الشهر الحرام هل انت تقاتل تقتل تقتل واصحابك يقتلون - 00:07:52
شوف الشهر الحرام وينتهكون حرمة الله يعني من باب يعني اقامة الحجة عليهم وقيل ان السائل هم هم الصحابة. لما اسروا من اسروا واخذوا الغنيمة ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فاذا هو قد تبين انه في شهر رجب فندموا اشد الندم فانزل الله - 00:08:08
هذه الآية انزل الله هذه الاية يبين يبين ان القتال في الشهر الحرام لا يجوز وانه محرم ولكن وقوع الصحابة يعني التباسا عليهم ومن غير قصد ولم يريدوا انتهاك الاشهر الحرم - 00:08:35
وقد وقع منهم ذلك بالخطأ هذا يعني وان كان لا يجوز فان المشركين قد فعلوا الافاعيل المحرمة. فكيف يسألون؟ وكيف يعترظون وهم يفعلون امورا اشنع من من انتهاك الشهر الحرام - 00:08:52
وهم ماذا صنعوا قال الله سبحانه يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقتال فيه هنا بدا الاشتمال ان يسألونك عن الشهر الحرام عن القتال فيه قل قتال فيه كبير لا يجوز عظيم عند الله ولا يجوز القتال فيه - 00:09:10
لكن المشركون فعلوا اعظم من ذلك وهو عن سبيل الله والمشركين صدوا بانفسهم عن سبيل الله وصدوا غيرهم عن الدخول في الاسلام وكفروا بالاسلام وكفروا بشرع الله وبنبيه وبالقرآن والمسجد الحرام - 00:09:28
صدوا الناس ايضا عن المسجد الحرام ردوا الناس ومنعوهم عن المسجد الحرام واخرجوا اهله وهم وهم المهاجرون الذين هم اهل

بان يكونوا في المسجد الحرام لانهم هم اهل الطاعة واهل المسجد حرام - 00:09:52
واخراج اهله منه اكبر واعظم من القتل في الشهر الحرام والفتنة اكبر من القتل فتنة المشركين للمؤمنين باسرهم وقتلهم وايذائهم وصدهم عن دين الله تعذيبهم اشد عند الله والكفر والشرك منهم - 00:10:10
اشد من القتل اه في الشهر الحرام ثم بين سبحانه وتعالى ان هؤلاء مع كثرة جرائمهم وعنادهم انهم انهم مستمرون على قتال المسلمين قال ولا يزالون يقاتلونكم وتأمل الفعل المضارع يزالون - 00:10:33
يقاتلونكم يدل على الاستمرار حتى غاية يردوكم عن دينكم حتى ترتدوا عن الدين ان استطاعوا وجاء بي ان الظعيفة ان ان قدروا وهم لن يقدروا لن يقدروا. لكن لو قدروا سيفعلون هذه الافعال - 00:10:53
فقال ثم بين وهدد سبحانه وتعالى وخوف من قد قد يتبعهم ويرجع عن دينه. وهذا المرتد المرتد لو ارتد احد من المؤمنين ورجع عن دينه الى دين الكفر ماذا فماذا سيحصل؟ قال من تجد منكم ويرجع عن دينه ثم يموت على ذلك - 00:11:14
لانه قد يرتد ويرجع للاسلام من ارتد واستمر على كفره ومات على ذلك فهذا في حكم الكفار وقد حبط عمله الصالح الذي عمله لما كان مؤمنا عمله في الدنيا والاخرة - 00:11:41
وكان من اهل النار لانه مات على الكفر مات على الكفر ومفهوم الاية من ارتد ثم عاد رجعت اليه اعماله ولو ان انسانا يعني امنوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم وقع في الردة وارتد - 00:11:57
ثم تاب من ردته ورجع الى الاسلام فان اعماله التي عملها قبل العدة تعود اليه نعود اليه. هذا معنى الاية طيب ننتقل التي بعدها قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله - 00:12:17
اولئك يرجون رحمة الله والله غفور اي ان الذين صدقوا بالله ورسوله وعملوا بشرعه والذين تركوا ديارهم وجاهدوا في سبيل الله معونة في فضل الله وثوابه الله غفور للذنوب بذنوب عباده المؤمنين - 00:12:42
رحيم بهم رحمة واسعة تلاحظ ان الله ذكر الكفار وبين يعني اعمالهم السيئة يعني ما يفعلونه وهم كفار ثم بين سبحانه وتعالى من يرتد عن ايمانه فيلحق بالكفار ثم بين سبحانه وتعالى من يثبت - 00:13:04
على الايمان من يثبت عن الامام وكأن هذه هذه الاية الاخيرة التي بين ايدينا كانها رسالة من الله سبحانه وتعالى لاولئك النفر اصحاب السرية الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم واطاعوا النبي صلى الله عليه وسلم ونفذوا ما امرهم به - 00:13:29
سرية عبد الله بن جحش طمأن قلوبهم لان اصحاب النبي او اصحاب السرية عبد الله بن جحش واصحابه يعني اصابهم ما اصابهم من الحزن لانهم يعني وقعوا في الشهر الحرام - 00:13:50
وبدأ الناس يعيرونهم واراد سبحانه وتعالى ان يرفع من شأنهم وان ما وقع منهم خطأ ولذلك قال ان الذين امنوا وهم هؤلاء امنوا وان كانت الاية عامة فهي المقصود بها او يدخل فيها دخولا اوليا هؤلاء ان الذين امنوا - 00:14:05
والذين هاجروا وهم عبد الله ابن جحش تركوا ديارهم في مكة وهاجروا يعني رظا النبي صلى الله عليه وسلم وايظا رظا الله سبحانه وتعالى هاجروا في سبيل الله وجاهدوا ايضا قاتلوا ذهبوا في سرية - 00:14:24
في سبيل الله قال الله سبحانه وتعالى اولئك يرجون رحمة الله ولما قال يرجون حتى يكونون هم في رجاء ولا يجزم بان الله سبحانه وتعالى قد قبل منه العمل فهو في رجاء وفي خوف ان يرد عليه عمله - 00:14:41
هذي هذي صفة المؤمن انه دائما بين الخوف والرجاء بين الخوف والرجاء لا ان يقول انا قدمت من الاعمال ويطمع ويظن ان انه قد خلاص وصل الى ما وصل من المرتبة لا - 00:15:02
لا تزال في خوف وفي رجاء. قد يرد عليك عملك وانت لا تدري قال اولئك يرجون رحمة الله يرجون فضل الله وثوابه ثم وعدهم الله بالرحمة والثواب فقال والله غفور - 00:15:17
لهم على غفور لهم مما وقع منه من الخطأ رحيم بهم حيث تجاوز عنهم وكتب اجرهم تفضل قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهم - 00:15:33

ما اكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ان يسألك المسلمون ايها النبي عن حكم تعاطي الخمر شربا وبيعا وشراء والخمر كل مسكر خامر العقل وغطاه - 00:15:53
كان او ويسألونك عن حكم القمار وهو اخذ المال او اعطاؤه وهي المغالبات التي فيها عوض من الطرفين قل لهم في ذلك اضرار كثيرة جدا والدنيا والعقول والاموال وفيهما منافع للناس من جهة كسب الاموال وغيرها - 00:16:18
واسمهما اكبر من نفعهما. اذ يصدان عن ذكر الله وعن الصلاة العداوة والبغضاء بين الناس ويتلفان المال كان هذا تمهيدا لتحريمهما ويسألونك عن القدر الذي من اموالهم تضرعا وصدقة قل لهم انفقوا - 00:16:44
القدر الذي يزيد على حاجتكم اثم ذلك البيان الواضح يبين الله لكم الايات واحكام الشريعة لكي تتفكروا فيما ينفعكم والآخرة طيب قد يسأل سائل يقول يعني الخمر والميسر وش علاقته - 00:17:06
بذكر الجهاد والقتال في سبيل الله وايضا ارتباطه يسألونك ماذا ينفقون؟ عندنا قتال يتعلق بالنفس وعندنا انفاق يتعلق بالمال وعندنا قضية الخمر والميسر متوسطة بين هذا وهذا لابد ان نفهم ونتدبر القرآن - 00:17:27
ونعرف ان القرآن يأتي مرتبا لمقاصده ولم يأتي هكذا عشوائيا انما الله سبحانه وتعالى يعني يرتب الايات بعضها وبعضها على بعض تجد هذي لها مناسبة وهذي لها ارتباط وهذا كله يدفع الانسان الى ان يتدبر كلام الله - 00:17:49
تفكر في ايات الله الخمر هي ام الخبائث الخمر تدمير الكليات الخمس الانسان يدمر النفس يقتل انسان الخمر ايضا تفسد العرض العرض والمال والنفس والدين كل هذا يعني هي ام الخبائث - 00:18:10
الخبائث اذا شرب الخمر افسد كل شيء عنده هي ام الخبائث يذهب ماله ويذهب دينه ويذهب عقله ويذهب عرظه وهكذا كلفة والماء يعني يعني فساد عظيم في الخمر ولذلك جاء الله سبحانه وتعالى كأن هنا - 00:18:37
يقول لاولئك الذين يشربون الخمر خير لكم ان تشربوا الخمر فتموتون بهذه الخمر في سبيل الشيطان ولا تموتون في سبيل الله والجهاد في سبيل الله كأنه وازن بين هذا وهذا - 00:18:58
واما الميسر فارتباطه بما بعده فيذهب مالك في الميسر والقمار والمغالبات المحرمة او يذهب مالك في سبيل الله في النفقة التي يعوض الله لك خيرا منها في ارتباط طيب اذا اتضح هذا الامر - 00:19:14
نقول ما هي الخمر الخمر هنا ذكرها كل مشكل يخامل العقل ويغطي ويذهب به فهو خمر سواء كان مشروبا او مأكولا كل ما خانوا والعرب كانت تستخدم الخمر من من - 00:19:32
آآ من العنب والتمر والبسر ونحو ذلك كانوا يصنعونه من هذا ويشربونه وتذهب عقولهم فنقول كل شيء اذهب العقل سواء كان من النباتات او من الاشياء المصنوعة كل ذلك يدخل في ذلك المسكرات والمخدرات وكل كل هذا كل ما ما كل ما خامر - 00:19:48
العقل وغطاه واذهب به فاصبح هذا الشخص كأنه يعني بمنزلة المجنون هذا هو كله يسمى خمرا ويسمى صاحبه يا سكران او شارب الخمر ويحكم عليه بحكم الشرع هذا بالنسبة للخمر - 00:20:15
والخمر في هذه الاية هذه تعتبر هي الاية الثانية. لان الخمر نزل فيه اربع ايات انزل الله فيه سبحانه وتعالى في مكة في سورة النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. فوصف الرزق بانه حسنا وسكت عن الخمر. فدل على انه - 00:20:38
امر خبيث ليس بحسن ثم جاءت هذه الاية لان الصحابة يسألون فبين ان فيه اثم كبير وفيه منافع تجارية او غير ذلك ولكنها قليلة. لان الاثم اكبر ثم جاءت اية النساء - 00:20:59
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فبدأوا يقللون لا يشربونه وقت الصلاة ولا يشربونه اذا كانت الصلاة قريبة بدأ يقال انه حتى جاءت اية المائدة فقطعت ذلك وبتت في الامر بان الامر محرم ولا يجوز اقترابه - 00:21:17
اجتنبوا لعلكم تفلحون فهل فهل انتم منتهون؟ قالوا انتهينا انتهينا قام الصحابة في في بيوتهم وفي ازقة المدينة باراقة هذه الخمور والانتهاء منها واستجابة لله هذا بالنسبة للخمر اما بالنسبة - 00:21:36
للميسر فالميسر كما قال هنا قال هو القمار وهو اخذ المال او اعطاؤه بالمقامرة بالمقامر والمغالبات يتغالمون فيها يجلسون في

مجالسهم يعني يلعبون الالعاب كالشطرنج والنرد ولعب الورق ونحوها على وجه المغالبة فيقول ان غلبت - 00:22:01
لاعطينك كذا وكذا من المال حتى يصل بهم الامر يقول ان ان غلبتني فامرأتي طالق ويقول الاخر ان غلبتني لاعطينك ما املك لاعطينك داري لاعطينك بيتي لاعطينك آآ سيارتي ونحو ذلك - 00:22:26
وهذي مغالبة محرمة مغامرة وغش وغرض واخذ مال الناس بغير حق حرمه الله سبحانه وتعالى فهذه هذه الالعاب وهذه الطريقة كلها محرمة لا تجوز لا تجوز بعض اهل العلم منها - 00:22:47
يعني المسابقات المباحة المسابقات على الدوام الخيل لا سبق الا في نص او خف او حافر والمسابقات العلمية هذه جائزة بشرط الا يكون المال من احد الطرفين المسابقات العلمية والثقافية - 00:23:08
اذا كانوا وضعوها وتسابقوا عليها بشرط ان لا يكون احد المتسابقين يدفع المال. لا بد ان يكون المال من خارج او بدون مال فهذه جائزة جائزة اما المراهنات اراهنك ان غدا سيحصل كذا وكذا - 00:23:27
اراهنك ان انه اذا كان كذا وكذا تعطيني مالا يعطيني كذا فهذه مغالبات محرمة هذا هو الخمر والمنشر جمع الله بينهما لانه فيهما اذهابا للمال بغير وجه. ولان العرب كانت - 00:23:46
اذا جلست للقمار والالعاب المحرمة بدأوا او بدأوا بدأت الخمر تدور عليهم ويشربون الخمر ويلعبون القمار يقول فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ثم بين سبحانه النفقة يعني بدل ما يضيع مالك في المقامرات ادفعه في النفقة في سبيل - 00:24:03
والله عز وجل ماذا قال لك؟ قال ادفع العفو. يعني العفو يعني ما عفا وزاد عندك يعني ما فاض عندك وما تيسر من الصدقة فلا تكلف نفسك ما لا تطيق. ادفع اليسير - 00:24:25
والزائد عندك قول العفو يسألونك ماذا ينفقون قل العفو الله سبحانه وتعالى في ختامها كذلك بين الله لكم الايات لعلكم تتبكونون في الدنيا والاخرة بان الدنيا ذاهبة سريعة الزوال والاخرة هي - 00:24:40
الباقية لك فاعمل لاخرتك فاعمل لاخرتك ولا تغرك الدنيا ولا ولا تغتر بالدنيا ان تضيع نفسك من شيء بشيء يكون عليك ومالا كالخمر والميسر ونحو ذلك نعم تفضل اقرأ شيخنا بالنسبة - 00:24:55
لو كان هناك بين شخصين مثلا آآ يعني تحدي على امر معين يعني كل واحد يقول له صواب معي ثم قال واحد منهم ان كان الصواب معك فعليه كذا هذا ايه - 00:25:17
اذا كان الدفع المال من احد من واحد من الطرفين هذا لا يجوز لا يجوز ان يقول مثلا اذا حصل بكرة كذا وكذا فعلي كذا وكذا. هذا لا يجوز لا يجوز وخاصة في الامور الغيبية - 00:25:37
يقول ان امطرت السماء غدا فاز الفريق الفلاني غدا كل الامور غيبية كيف تقول شيئا ما لا تعلمه خاصة اذا كان المال. اما بعضهم يقول هذي مراهنة من غير مال - 00:25:51
ونقول المراهنة من غير مال ان كانت في الامور الغيبية لا تجوز لا تجوز لانه لا يعلم الغيب الا الله كانت في الامور الظاهرة بدون مال ما فيها شي اذا كانت الامور المباحة - 00:26:06
نعم. قوله تعالى في الدنيا والاخرة فيسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير. وان تخالطون اخوانكم الله يعلم من المصلح ولو شاء الله لعنتكم ان الله عزيز حكيم اي ويسألونك ايها النبي - 00:26:21
عن اليتامى الذين مات ابائهم وهم دون سن البلوغ كيف يتصرفون معهم في معاشهم واموالهم قل لهم اصلاحكم لهم خير يفعل الانفع لهم دائما وان تخالطوه بسائر شؤون المعاش فهم اخوانكم في - 00:26:43
وعلى وعلى الاخ ان يرعى مصلحة اخيه والله يعلم المضيع لاموال اليتامى من الحريص على اصلاحها لو شاء الله لضيق وشق عليكم بتحريم المخالطة ان الله عزيز في ملكه حكيم في خلقه وتدبيره وتشريعه - 00:27:04
طيب يعني مثل ما ذكرنا سابقا اول شي ان الاية هذي قوله تعالى في الدنيا والاخرة مرتبطة بما قبلها ومرت معنا لعلكم تتفكرون في

الدنيا والاخرة بان الانفاق في سبيل الله خير - 00:27:27
وان الخمر والميسر شر وضرر عليكم لما بين الله سبحانه النفقة وان الانسان ينفق الخير ذكر من من هم من احوج الناس الى النفقة وهم اليتامى اذا كانوا محتاجين الى المال - 00:27:41
ذكر الله سبحانه وتعالى يعني الخلطة او الارتباط ان ارتباط يعني اليتامى بغيرهم من اه كفلاء اليتامى وغيرهم هذه الاية كأن كأنها مرتبطة بالاية السابقة نزلت قبلها وهي اية النساء - 00:27:59
ولقول الله سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصنعون سعيرا لما نزلت هذه الاية شقة عن الصحابة فعزلوا اليتامى وعزلوا اموالهم الذي عنده مثلا مزارع - 00:28:21
او عندهم مواشي او عنده مال بدأ يفصله ويعزله اعمال اليتيم عن ماله وايضا اليتيم الذي يكون عنده ايتام مثل ايتام مثل ابناء اخيه او ابناء اخته او اخوته الصغار ايتام - 00:28:38
بدأ يعزلهم حتى في الطعام والشراب خشية ان يقع في هذه الاية يقولون اموال اليتامى ظلما انما يكون في بطونهم نارا وسيصان سعيرا فشق ذلك على الصحابة وعلى الايتام اليتيم الصغير - 00:28:55
يأكل وحده ولا يأكل مع مع هؤلاء الصغار واذا بقي الطعام لا يأخذونه يرمونه فصار فيه شقة وفيه ظياع للمال صار في يعني صعوبة حتى في الخلطة في المواشي والاغنام لا يخلطونها مع بعظ ولا ترعى مع بعظ ولا يعني فوجد - 00:29:11
الصحابة هناك مشقة فانزل الله هذه الاية الاصلاح لهم اليتامى اصلحوا اصلحوا احوالهم واموالهم لا تتركونهم على هذا هذه الطريقة فخير لكم وان تخالطوهم هم اخوانكم فلا حرج في في ان ان تخالطه - 00:29:32
في شؤون المعاش تخالطه في الطعام والشراب والمسكن وتخالطه بما عنده من الاموال تخلط تخلط مال اليتيم مع مالك بحيث انك تضبط ما لك عن ما له ولا يضيع وان تراعي مصلحة اليتيم - 00:29:52
لانه احد ابنائك يعني وتعرف ما في ما في اه يعني كفالة اليتيم من الاجور العظيمة التي حث عليها الشرع وكيف تضيع هذا هذا الشيء والله سبحانه وتعالى يعلم المفسد ونية المفسد - 00:30:08
من يريد افساد اليتيم ومن يريد اخذ ماله وتضييعه ويعلم ان المصلح الذي يريد الاصلاح يريد اصلاح يكتب له اجره وبذلك يعني لما حصل ما حصل يعني ان الصحابة على هذا الامر توسع الامر عندهم وبدأوا يأخذون هؤلاء اليتامى - 00:30:27
ويفرحون بهم ويخالطونهم قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله لاعنتكم شق عليكم ولكنه رفع عنكم هذه المشقة وجعل هؤلاء كانهم من ابنائكم اباح الخلطة قبح التزوج من من البنات ان كان عنده مثلا - 00:30:47
ابنة بنت وهي يتيم ويجوز نكاحها ليست من محارمه له ان يتزوجها ويقصد في في مهرها. ووله ان ان يعني اذا كان عنده ايتام ان يأخذ اموالهم وينميها ويتاجر بها - 00:31:06
وهكذا كل ذلك جائز. ويأخذ اجرته على هذا الشيء نعم هذه الاية يعني اوضحت لنا كيفية التعامل مع اليتامى نعم شيخنا وش وجه الخلطة يعني كيف كيف تكون الخلطة؟ هل هو يعني مثلا لو كان شخص عنده يتيم مثلا في البيت - 00:31:24
واليتيم هذا له مال معناته الخلطة انه مثلا اذا اراد ان ينفق على البيت مثلا يأخذ من مال اليتيم مثلا معين ويخلط مع ماله ولا كيف هو يعرف كم يعطي مثلا اذا كان مثلا يريد ان يشتري ملابس لابنائه - 00:31:46
يشتري لهذا اليتيم بقدر ما يشتري لابنائه ويعطيه حقه يأخذ مما يجوز ان تأخذ من مال اليتيم خضراء مثلا الكسوة قدر النفقة قدر المال قدر المصروف الشهري واذا كان عنده مثلا اموال يجوز ان تخلطها مع اموالك - 00:32:07
وتنميها تدخلها في مشاريع تجارية وتنميها وكذلك لو كان عنده مثلا اي اه مثلا عنده مثلا اغنام ومواشي يخلطها مع اغنامه في مثلا في مكان واحد وكذلك المزارع ونحوها والتجارات لو كان عنده تجارة - 00:32:28
وبيع وشراء او ادخل امواله في تجارة في محل في دكان نخلطها مع بعض و يعرف ماذا هذا من هذا ويميز كل هذا الجائز قد يكون المال يتيم مالا قليلا لا يستطيع ان اليتيم ان يفتح محلا تجاريا في هذا المال - 00:32:50

نفرض ان ما ان ماله مثلا مثلا اربعين الف وانت عندك مثلا مئتي الف عندك او عندك مئتا الف تستطيع ان تفتح المحل التجاري وتدخل ما له معك ويصبح ماله مثلا ربع ربع مثلا تكلفة المحل - 00:33:07

فيصبح نصيبه من الربح الربع وهكذا تحرك ماله. هذا كله جائز واضح؟ قصدي شيل قصدي يا شيخ هل هو هل لا يدل على انه مثلا يعفى عن الخطأ اليسير يعني مثلا لو شخص - 00:33:27

يتيم مثلا ونفرض انه مثلا تكلفة كسوته مثلا الف ريال مثلا يعني مع خلطة المال بينه وبين ابناء بين ابناءه مثلا مثلا الف خمسين ريال مثلا الخمسين هذي يعفى عنها يعني - 00:33:42

بسبب الخلطة ولا لابد انه يكون يعزل يعني لا هو ده خلطها اذا خلطها يحتاط يحتاط حتى لا يقع يعني مثلا لو فرضنا ان انها مثلا تكلفة اشترى اغراض واشترى لهم ملابس واشترى له حاجات البيت - 00:34:00

اه مثلا يعني بالف وخمسين زين يعني يرفعها الى الف ومئة ويقول ادفع خمسين من عندي لهذا اليتيم ولا انقص خمسين قد يلحقني شيئا من الاثم يعني يراعي حق اليتيم وايضا يحتاط لنفسه في هذه الامور الا - 00:34:16

الا يقع في شيء قد يعني يقعف الحرج يقعف الحرج. والله سبحانه وتعالى قال في اية النساء ومن كان فقيرا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ان يأخذ حقه منه يأكل بالمعروف يعني لو فرضنا انه يربي اغنامه ويشتري لهم مثلا الطعام - 00:34:37

يعني يكلف نفسه في العمل يأخذ اجرته يعني يعمل ان كان فقيرا فليأكل المعروف اجاز الله له واضح قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا ولا امة خير من ولو اعجبتكم فلا تنكحوا - 00:35:03

حتى يؤمنوا ولا عبد خير من ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الجنة والمغفرة باذنه يبين اياته لعلهم حيوانات تتزوج ايها المشتكات عابدات الاوثان حتى يدخلن في الاسلام - 00:35:28

واعلموا ان امرأة لا مال لها ولا حسب مؤمنة بالله خير من وان اعجبتكم ولا تزوجوا نساءكم ايماء او حرائر للمشركين حتى يؤمنوا الله ورسوله واعلموا ان عبدا مؤمن واعلموا ان عبدا مؤمنا مع فقره خير من - 00:35:53

وان اعجبكم المشبك اولئك المتصفون بالشرك رجالا ونساء يدعون كل من يعاشرهم ما ان تؤدي به الى النار والله سبحانه يدعو عباده الى دينه الا الجنة ومغفرة ذنوبهم باذنه ويبين اياته واحكامه للناس - 00:36:19

يتذكروا فيعتبروا طيب يعني قد يسأل سائل يقول ما علاقة النكاح بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى احكام اليتامى واحكام الخمر والميسر والاموال ما العلاقة نقول لما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:36:43

هذه الامور هذا ذكر النكاح الذي يحتاج اولا الى دفع المال وان يكون المال مالا طيبا وهو المهر والامر الثاني ايضا انت قد يتزوج بيتيمة او يزوج يتيما وهذي من اشد انواع الخلطة - 00:37:02

انواع الخلطة التي قال الله فيها وان تخالطوهم فاخوانكم اشد انواعها ارتباط الارتباط الوثيق بالنكاح هو اشد انواع الخلطة. فبدأ الله سبحانه وتعالى يتحدث عن احكام الزواج والنكاح ثم سيتبع ذلك الى ما يقرب من عشرين اية - 00:37:21

كلها نتحدث يعني عن احكام العشرة والزواج وما يتعلق وما يترتب على على النكاح الى تقريبا الاية مئتين واربعين او ثلاثة واربعين الى هذه الايات كلها تتحدث من حوالي عشرين اية تتحدث كلها عن الزواج وما يترتب عليه من العشرة - 00:37:43

او الطلاق او او احكام الرضاعة واحكام الخلع واحكام المهور والمتعة والخطبة كل ذلك سيأتي يقول الله سبحانه وتعالى اولا يعني نفهم من هذه الاية ان شرط الزواج هو الايمان - 00:38:08

الايمان والاسلام ومن كان كافرا ومن كان كافرا مشركا لا يجوز تزويجه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ثم قال فاظفر - 00:38:28

بذات الدين تربية يداك اظفر يعني اجعل اظافرك تقبظ يعني يعني تمسك بهذه بهذه بهذه التي اتصفت بالايمان التربة ذات اي خسرت خسارة عظيمة لصقت يداك بالتراب الشاهد من هنا - 00:38:46

من هذا الكلام ان شرط الزواج ان تكون المرأة التي سيتزوج بها مؤمنة مؤمنة فان كانت مشركة فلا يجوز ولو كانت هذه المشركة قد

اتصفت بما اتصفت من الحسب والنسب والمال والجمال - 00:39:05
ولو كانت هذه المملوكة المملوكة الامة يعني اقل منها مالا وحسبا وجمالا لكن عندها الايمان. ولذلك الله قدم يشترط قال قال حتى يؤمنوا حتى حتى يؤمن قال قال حتى قال ولا تنكح المشركات حتى يؤمن - 00:39:22
ثم قال الامة المؤمنة خير ولو اعجبتكم بما اعجبتكم من من يعني من من المزايا ثم قال ولا تنكحوا ايها الاولياء ولاحظ ان فيه دلالة على اي شيء على ان المرأة لا تزوج نفسها - 00:39:46
لابد ان يزوجها وليها قال لا تنكحوا انتم المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن جاءكم يريد الزواج وهو مؤمن خير من المشرك ولو كان ذا نسب ومال وجمال ومرتبة وجاه ونحو ذلك ومنصب. كل ذلك لا قيمة له عند الله - 00:40:02
لماذا لماذا منع هذا واجاز هذا؟ قال لان هؤلاء يدعون الى النار لان هذه خلطة قوية ان تتزوج بمشركة قد تؤثر عليك وان لم تؤثر عليك ستؤثر على ابنائك احذر كل الحذر - 00:40:24
ان تقع في هذا الامر اولئك يدعون الى النار يجرونك الى النار وانت لا تشعر استثنى بعض العلماء من هذه الاية نكاح الكتابيات التي اللاتي قال الله فيهن ها قال الله فيهن والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - 00:40:41
المحسنة العفيفة اذا كانت كتابية يجوز نكاحها يجوز نكاحها بشرط ان لا تكون مشركا فان كانت مشركة فليحذر الانسان. لان العلة هنا هي الشرك. واذا وجدت في الكتابية فلا فرق بينهما - 00:41:02
يقول يدعون الى النار والله ماذا؟ الله يدعو الى الجنة ويدعو يدعو الى الجنة ويدعو الى المغفرة قال والمغفرة لانه قد يقع الانسان يعني في اخطاء وذنوب وتجاوزات فيغفره الله له - 00:41:19
قال باذنه اي بامره وعلمه وكل هذه الامور مرتبطة بقضاء الله وقدره قال ويبين اياته سبحانه وتعالى للناس هذه الاحكام وهذه الايات التي فيها ما يحتاج اليه الناس في حياتهم يبين الله لماذا؟ يقول لعلهم يتذكرون - 00:41:36
ما ينفعهم فيأخذون به ويتذكرون ما يضرهم ويبتعدون عنه هذا هذي هذي من اول قضايا ومسائل الاسرة والعلاقات الزوجية الشرط الاول ان لا يتزوج الا مؤمنة تعينه على طاعة الله - 00:41:58
نعم طيب تفضل اقرأ قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى تنزل النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن اذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:42:16
يسألونك عن الحيض وهو الدم الذي يسيل من ارحام النساء جبلة في اوقات مخصوصة قل لهم ايها النبي هو اذى مستقذر يضر من يقربه اجتنبوا جماع النساء مدة الحيض حتى ينقطع الدم - 00:42:37
فاذا انقطع الدم فجامعهن في الموضع الذي احله الله لكم وهو القبول ان الله يحب عباده المكثرين من الاستغفار والتوبة. ويحب عباده المتطهرين الذين يبتعدون عن الفواحش والاقدار ايوة نعم هذه ايضا الاية مترتبة على النكاح والزواج - 00:42:55
والخلطة يعني اذا اذا تزوج الرجل ونكح امرأة قد يعني يترتب عليه من هذه الخلطة والزواج والعشرة الزوجية هذه القضاء هذه المسائل اولها اولها المرأة قد يكون لها يعني في وقت من الاوقات - 00:43:17
قد تلبست بالحيض والحيض هو دم يقذفه الرحم في اوقات محددة لحكمة بالغة يعلمها الله سبحانه وتعالى فاذا جاءت هذه المرأة في هذا الوقت وفي هذه وفي هذه الحالة ما حكم - 00:43:37
يعني قربانها هذا الذي اراد الله ان يبينه وهذه الاية لها سبب نزول لان الله قال ويسألونك عن المحيظ وذلك ان اليهود في المدينة لما هاجر الصحابة واهل المدينة اسلم من اسلم من الاوس والخزرج - 00:43:56
واليهود يعني يعاشرونهم هناك ويجالسونهم سمعوا من اليهود ان اليهودي يعتقدون ان المرأة اذا حاضت اذا حاضت فانه لا يجوز الجلوس معها ولا ان تكون هي وزوجها تحت سقف واحد - 00:44:14
وان وان تعزل ولا يؤاكلها ولا ولا يعني يباشرونها ولا ينامون معها كل ذلك لم لم يعني لم يشرعه الله واراد سبحانه وتعالى ان يبين لهم بين في هذه الاية - 00:44:32

ان المحرم وانه لا يجوز القربان هو المحيض وهو المكان المحرم في هذا الوقت المحيض في وقت الحيض اه كما قال صلى الله عليه وسلم قال لما سألوه قال اصنعوا كل شيء - 00:44:51

الا اسمعوا كل شيء الا الجماع الا الجماع فدل ذلك على ان هذا الوقت محرم ولا يجوز قربه هذا المكان محرم لا يجوز قربانه وكل شيء يفعله الانسان ولا مانع منه فلا مانع منه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان كانت عائشة ترجل شعره وهي حائض وكان يضع - 00:45:06

يضع رأسه في حجرها وهي حائض كل ذلك ويأكل معها وينام معها كل ذلك جائز كل ذلك جائز اما لذلك خص الله عز وجل قال على المحيض اي وقت الحيض - 00:45:29

وزمن الحيض ومكان الحيض يسألونك عن هذا عن هذا الشيء قل هو اذى لان هذا فيه فيه اذى على المرأة وفيه اذى على الرجل شيء مستقبر شيء يضر المرأة بان المرأة اذا اذا اصابها الحيض - 00:45:43

اصابها ما اصابها من الاتعاب والارهاق وتغير الحال كل ذلك بسبب هذا الحيض وكذلك الرجل اذا لو لو اقترب منها فان ذلك يظره صحيا منعه الله سبحانه وتعالى لمصلحته ولحكمة - 00:46:03

قال قل هو اذى ثم رتب قال فاعتزلوا النساء المحيض شف حدد قال لك في المحيض في وقته ولا تقربوهن اي ان هذا المراد بالاعتزال اعتزال المحيض ليس اعتزالا لمرأة كليا - 00:46:23

قال لا تقربوهن اي لا تقرب المرأة يعني مباشرة المرأة حتى تطهر حتى تظهر لا يجوز قربانا في هذه الحال حتى تطهر قال حتى تطهر اي حتى ينقطع الحيض فاذا تطهرنا اي انقطع الحيض واغتسلنا لان تطهرنا الاغتسال - 00:46:40

فلابد من امرين انقطاع الدم واغتسالها واذا حصل هذان الامران فانه تعود المرأة على الى ما كانت عليه. ولذلك قال فاتوهن من حيث امركم الله. اي في المكان المباح لا المحرم - 00:47:05

لذلك قال اهل العلم اي في القبل لا في الدبر المكان المباح لا في المحرم ثم قال ختم الله قال ان الله يحب التوابين الذين التوابين اي من يكثر التوبة ويعود الى الله ويكون اوابا رجاعا الى الله فان الله يحبه - 00:47:23

هذا دلالة اي اي في هذا يعني ينبغي الانسان ان يكثر من الاستغفار التوبة لان الله يحب من يفعل ذلك قال ويحب المتطهرين الذين يبتعدون عن الحرام ويتجنبون الحرام ابتعد عن عن في الطهارة هنا طهارة حسية - 00:47:44

وطهارة معنوية يبتعدون عن الفواحش والاقذار وينبغي للمسلم اذا علم ان الله يحب المتطهر ان يكون دائما على طهارة مهارة في في افعاله وفي اقواله وفي لسانه وفي احواله وفي اخلاقه مع الناس - 00:48:04

كل ذلك يحبه الله يحبه الله سبحانه وتعالى هذا من اقوى ما يتعلق بالنكاح والعشرة نعم تفضل قوله تعالى نسائكم حرف لكم فاتوا حرفكم انا شئتم اقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه. وبشر المؤمنين - 00:48:21

نسائكم موضع زرع لكم تضعون النطق في ارحامهم يخرج منها الاولاد بمشيئة الله فجامعوهن في محل الجماع فقط وهو القبل باي كيفية شئتم اقدم لانفسكم اعمالا صالحة بمراعاة اوامر الله وخافوا الله واعلموا انكم ملاقو للحساب يوم القيامة وبشر المؤمنين ايها النبي - 00:48:45

يسرهم من حسن الجزاء في الله الاخرة يعني هذي الاية مرتبطة ارتباطا شديدا في الاول الاية التي قبلها وهو ان الرجل يمنع من قربان امرأته وقت الحيض زمن الحيض فاذا طهرت قال الله فاتوهن - 00:49:15

من حيث امركم الله كيف هذا مجمل؟ كيف من حيث امرنا الله؟ ما هو الذي امرنا الله به جاءت الاية توضح وقال الله سبحانه وتعالى نسائكم حرث لكم سمى المرأة حرثا - 00:49:34

لانها مكان الزرع فالرجل يعني يسقي هذا المكان بالماء فينبت كما ان كما ان الزرع والحرث يسقى بالماء فينبت ويا مكان سماها حرف نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم فاتوا حرثكم انا شئتم كيف شئتم على اي حال كل ذلك جائز - 00:49:49

كل ذلك جائز. فاتوا حظكم انا شئتم اذا كان في المكان المباح المكان المباح وهو القبل قال فاتوا حرثكم انا شئتم سمى المرأة حرفا

لانها مكان الاولاد ونتاج الاولاد الاولاد - 00:50:13
يعني وهذا من كنايات القرآن. كنايات جميلة فيها ادب وخلق حسن وحياة وبعد قول الرفث والقول السيء والفواحش هذه طريقة القرآن كثير في الايات وقد افضى بعضكم الى بعض فلما تغشاها من قبل ان تمسوهن - 00:50:33
كل هذه ولا تباشروهن كل هذه من من يعني من من كنايات هذا الامر الذي لا يصرح به طيب قال واتقوا الله وقدموا لانفسكم ماذا نقدم لانفسنا؟ قال قدموا لانفسكم ما ينفعكم. اولا - 00:50:58
يعني ليكن هذا الامر الذي تفعله عفة لنفسك وعفة لزوجك فانت تعف نفسك عن الحرام وتعف زوجتك عن الحرام ثم انت تطلب الولد الولد الذي يكون يعني اثر اثره وعمله الصالح - 00:51:17
يعني يقول لك لانك سبب في وجوده تقدم ثم تقدم الاعمال الصالحة فكأن فيه اشارة الى ان الانسان لا يشتغل بهذا الامر فيضيع زمنه ويضيع وقته فيما فليفعل هذا الشيء في اوقات محددة ويجعل كذلك الوقت في اعماله الصالحة التي ينتفع منها - 00:51:34
ثم بين الله سبحانه وتعالى ان الاعمال الصالحة وان احتساب الاجر والعفاف ونحو ذلك وطلب العفة وطلب الولد كل ذلك ينفعك يوم القيامة. فعليك ان تتقي الله عز وجل فيما تأتي وفيما تذر - 00:51:58
وتعلم ان الله انك ستلاقي رب العالمين باعمالك عليك بالحرص على العمل الصالح وقال بشر المؤمنين اي اخبرهم بما يسرهم بما ينفعهم من الاعمال الصالحة ومن الجزاء الحسن نعم طيب يا - 00:52:13
يا شيخ عبد المحسن عندنا الايات ستنتقل الان الى احكام اليمين والحلف والايلاء والطلاق الى اللقاء القادم لان الوقت يضيق بنا وقد اخذنا ما فيه الكفاية وهذه الاية مرتبطة بما بعدها لان - 00:52:30
لان قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرظة لايمانكم. الحديث عن اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو ثم الحديث عن يمين خاص بالمرأة وهو ما يسمى بالايلاء وهو ان يمتنع الزوج عن قربان امرأته - 00:52:51
هذه يعني يمين خاصة. لابد ان ان نوضحها ثم بعد ذلك تأتي مسائل تتعلق الفرقة والطلاق ولعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل توقفنا عنده والله اعلم - 00:53:06
- 00:53:23